

## أوراق من تاريخ كشافة عدن

## أول لقاء مباشر للميجر جنرال (بادن باول) مؤسس الكشافة العالمية بكشافة عدن كان في سنة 1930م في مخيم كسفي كبير



اللورد بادن باول عام 1930م



وزير التعليم (جرجرة) والسيد حسن قنمدان الكشافة في عدن والجنوب العربي والسيد ريتشارد ترينول المندوب السامي رئيس كشافة عدن لدى افتتاح مقر عام جمعية الكشافة الخليج الامامي 4 - 23 1965م



سكرتير عام كشافة دول الكومنولث (السيد فورجان) M.Fmorgan لدى لقائه بقيادات الكشافة منهم المرحوم محمد عبدالله غفارة بالزي التقليدي للكشافة وبيجواره فيصل قائد علي .. ومحمد غالب محمد في مدرسة القادة (بستان الكمسري) الشيخ عثمان 1959م

## سنة 1934م التقى اللورد "بادن باول" بالكشافة الهندية في عدن برعاية جمعية كشافة عدن



زهرة من زهرات عدن تتلقى الترحيب من اوليفا حرم اللورد بادن باول رئيسة المرشدات العالمي وبيجوارها بادن باول 1930م

في 4/23/1965م تم افتتاح المقر العام للحركة الكشافية والمرشدات في منطقة الخليج الامامي بكريتر بجوار مقر المهاتما غاندي من قبل وزير التربية والتعليم الأستاذ/ عبدالرحمن جرجرة رئيس المجلس العام للحركة الكشافية وكذلك السيد/ ريتشارد ترينول المندوب السامي (رئيس كشافة عدن) وكذلك السيد ج. ح. المسؤول البلدي وقنمدان الكشافة.

في سبتمبر 1974م تم تأسيس منظمة الطلائع المبنية لتحل محل الكشافة في المدارس، وكان سيتم تسميتها باسم (حركة الطلائع الكشافية اليمنية) لولا أن الظروف السياسية لم تكن تسمح بالمناقشات ولكن حلت الحركة كبديل جيد وتم العمل مع الأطفال في المدارس بشكل أكثر جدية ومتعة وتم الإشراف عليها من قبل مرشدي الفرق الكشافية في المدارس. في سنة 1992م تم إعادة نشاط الحركة الكشافية في م/ عدن، وتأسس نشاط جيد وخاصة بعد زيارة المرحوم/ فوزي فرغلي الأمين العام للكشافة العربية والمحاضرات التي ألقاها خبراء المكتب الكشفي العربي على المجموعة الإرشادية، ولكن للأسف لم يتم الاعتماد على المرشدين المتواجدين في المحافظة ومن لديهم الخبرات كما حصل عند تأسيس منظمة الطلائع، بل تم الاعتماد على ذوي القربى الذين كانت معلوماتهم متواضعة.. وما أن تم البناء للخطوة أتت حرب 1994م فدمرت كل شيء وتم مصادرة ما تبقى من مقرات للكشافة وتدمير المعسكرين المتواجدين في بستان الكمسري ومصادرة المشروع في مدينة البريقة (الشاطئ الأزرق) وكذلك المباني التي كانت تعتمد على إقامة معسكراتها فيها الحركة الكشافية وحركة منظمة الطلائع.. تحت مسميات عدة ومنها ممتلكات أشيد (اتحاد شباب اليمن) الذي كان يشرف على منظمة الطلائع حينها. مخيمات الكشافة العدنية تحت رعاية الجمعية أقيمت الأول سنة 1930م استعدادهم للقائه العام مع اللورد "بادن باول" الذي أقيم في مدينة المعلى بعد أن تم جمع الجواله في الساحة العامة لنادي الزوارق واليخوت البحرية الموازي



الكاتب في الكشافة

العربي" - إلى ثلاث قيادات: الأولى جمعية الكشافة اليمنية، الثانية المجلس الأعلى لكشافة الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن، والثالثة كشافة وزارة التربية والتعليم وبمبادرة خاصة من الأستاذ/ محمد علي عمارة رئيس العمل والشؤون الاجتماعية حينها رئيس جمعية الكشافة والمرشدات تم استضافة القائد عزيز عثمان بكير الأمين العام للمكتب الكشفي العربي للمساعدة في وضع اللوائح والأنظمة للكشافة اليمنية وفقاً للمعمول به في الوطن العربي وذلك سنة 1970م، وتم حضوره وجرى تشكيل لجنة مؤقتة لقيادة الحركة الكشافية سنة 1971م.. ولكن ظل الحال كما هو عليه، وتولى حينها القائد عادل بكيلي رئيس المجلس الأعلى للكشافة اتحاد الطلبة الأمانة العامة وتولى القائد عزيز طه صالح نائب رئيس المجلس الأعلى للمفوضية العامة للجمعية.

بناء على توجيه من الأخ/ وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأستاذ محمد علي عمارة وعلى ضوء دعوة المهندس أحمد يحيى الكبسي وكيل المجلس الأعلى لرعاية الشباب بتاريخ 6 / 15 / 1971م قام وفد رياضي من نادي الشعب الرياضي للحجى بزيارة لاثوية الجمهورية العربية اليمنية وترأس الوفد الأخ القائد/ د. عادل بكيلي الأمين العام للجمعية الكشافية رئيساً للبعثة رافقه من الجمعية الأخ القائد المفوض العام للجمعية الكشافية اليمنية عزيز طه صالح لكي يتم أيضاً التعرف على النشاطات والأمور الإدارية للكشافة في الجمهورية العربية اليمنية.. وعند وصولنا إلى "لواء تعز" بحثنا وبحثنا جميعاً وفي مقدمتنا القائد د. عادل بكيلي ولم نجد أحداً سوى الأخوين القائد محمد عبدالووالي والذي يشغل حالياً مستشاراً لوزير الشباب والقائد المرحوم عبدالله الزارعي الذي أخبرنا عن صعوبة الأمر، وطلب فقط أوسمة كشافية وكتيباً فأعطيتهم ما لدي وأعطيته عنوان الجمعية فحضر إلى عدن في العام نفسه وأعطيته المطلوب ومباشرة من منزل القائد الأب الروحي للكشافة "محمد عبدالله غفارة" مجموعة كبيرة من النياشين والأوسمة المشتركة، وطلبنا منه تكرار الزيارة، وقد أبلغت الاخوة في الجمعية خلال زيارتهم بذلك في سنة 2005م وبوجود المرحوم حينها وبحضور قيادة الجمعية.

لجزيرة العبيد (جزيرة العمال حالياً) والمخيم الآخر أقيم في العام 1932م بمنطقة العسولة على الساحل بين أشجار النخيل (البهش - الخل) المقابل لميناء التواهي بمشاركة جميع الفرق الكشافية.

وفي سنة 1954م أقيمت أكبر المخيمات في بستان الكمسري بمناسبة زيارة الملكة اليزابيث لمدينة عدن وكان الكشافة خلال تلك الزيارة يلتقون بها في كل موقع وأهمها مستشفى الملكة اليزابيث، العام الذي سمي فيما بعد باسم مستشفى الملكة اليزابيث، وقد كانت تلك الزيارة في أبريل 1954م، وبعد تلك الزيارة لها إلى بستان الكمسري جرت تحولات كبيرة فيه فمُنحت الفرق الأولى الشيخ عثمان مقراً ثابتاً لها (عرين الكشافة) إضافة إلى موقعين كبيرين، وكان قد زار أحدهما الميجر جنرال "بادن باول" سنة 1937م واعتبر كمدرسة للكشافة ويقع في مواجهة "كلية جورج الخامس التي سميت فيما بعد باسم كلية عدن، وقد أشرفت الفرقة الأولى على مراكز التدريب هذه وتحت قيادة القادة: المرحوم محمد عبدالله غفارة، المرحوم محمد غالب أحمد، المرحوم علي محمد عبدالله، المرحوم فيصل قائد وكان يتواجد بشكل دائم القادة الأفاضل: محمد الخضري، علي عوض الخضري، علي واقص، طه غانم، عبدالله طرموم، ياسين خضر، نجيب ياسين. نتيجة لتشرذم الحركة الكشافية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية - بعد أن كانت متحدة قبل قيام الجمهورية تحت مسمى "جمعية كشافة اتحاد الجنوب

عزيزي الكشاف والمرشدة اليمنية، أعزائي الكشافة والمرشدات العرب وجميع الإخوة الكشافة

والمرشدات في العالم.

بهذه المناسبة العريضة الغالية علينا نحن كشافة عدن خاصة واليمن عامة وهي مرور مائة

عام على تأسيس الكشافة العربية (1912م) أهنئكم جميعاً بالأصالة عن نفسي وعن ما تبقى

من الرعيل الأول "لكشافة العدنية" الذين عاصروا زيارات "اللورد بادن باول" لكشافتنا وعشقه

لها ولمدينة عدن الخلابة وعشق لون البحر وأزياء الكشافة والمرشدات والروح الحنونة والطيبة

وولأنهم المطلق لقانون وعهد الكشافة لذلك تبادل هو وإياهم الوفاء بالوفاء وقد تعلق بها وزارها

عدة مرات بصورة رسمية ولم تشر إلى ذلك جميع التوثيقات إذ تحولت مناطق زيارته إلى «خرابة»

بدلاً من أن تكون مزاراً ورمزاً لرعيل الكشافة اليمنية أولاً إذا لم أقل ينبغي الاهتمام بها من

قبل المكتب الكشفي العربي ثانياً.. وخاصة القائد الدكتور عاطف عبدالمجيد المفوض الإقليمي

الأمين العام للمكتب الكشفي العربي والقائد رفعت السباعي والأخت/ ليلى علام وآخرون.

ولا نعرف السبب ومطلوب من الأحياء من الكشافة أبناء تلك المرحلة أطال الله بأعمارهم إطلاعنا على السبب!!! الفرق الكشافية المشاركة في اللقاءات: مدرسة بعثة كيث فالكونز بـ 25 عضواً من الكشافة مدرسة الإخوة MARIAT بـ 15 عضواً من الكشافة مدرسة الملك جورج الخامس اليهودية بـ 30 عضواً من الكشافة مدرسة (H. C. DIMSHAW) للجزرات بـ 18 عضواً من الكشافة مدرسة (فيرنا كولار) الإنجليزية الحكومية بـ 24 عضواً من الكشافة



عزيز طه

في زيارته الثانية سنة 1934م التقى بالكشافة الهندية وقد رافقته زوجته في لقاءاته جميعها والتي أصبحت فيما بعد رئيسة لجمعية المرشدات العالمية. تأسست في مدرسة بازرة ومدرسة الفلاح سنة 1936م فرق فنية للكشافة ذاع صيتها في عدن والجنوب العربي وكانت تقوم بالعزف بالشوارع في الأعياد الدينية وجميع المناسبات وتولى قيادتها الأستاذ محمد علي الشامى القلقشندي وهو سوري الأصل.

في 21 أبريل 1955م تم انفصال المرشدات عن الكشافة وتم تأسيس جمعيتهم (جمعية المرشدات العدنيات) في احتفال مهيب جرى على مسرح الصهاريج بالطويلة التاريخي في مدينة كريتر.

في سنة 1952م صدر القانون رقم (52) لتنظيم أحوال التربية والتعليم في عدن والذي اعتبر النشاط اللاصفي جزءاً لا يتجزأ من المنهج المدرسي العام ودعا إلى مزيد من الاهتمام بالحركة الكشافية والنشاط الرياضي والمسرحي، وتم إصداره لكي ينظم أيضاً تلك العملية لدى المدارس الأهلية والحكومية ومدارس الجاليات والمدارس التبشيرية ولتحديد المربين والمشرفين عليها ومسائلهم عند الإخفاق.

إنني سأحاول تقديم هذه الأوراق تباعاً ومتى ما سمحت ظروف جهة الاختصاص التي انتظرت دعمها وتعاونها منذ 25 مارس 2004م العدد رقم (12641) ص (11) على صدر صحيفة (14 أكتوبر) الغراء، بل ويسمح لي الوزراء للشباب والرياضة السابقون واللاحقون لتجاهلهم التام ومعهم "إدارة الجمعية" الذين لم أر منهم سوى كلام، وعلى طريقة الممثل العدني الشائع "اسمع كلامك يعجبني.. أشوف أفعالك أتعجب". وهذه المناسبة أكرر للأستاذ الوزير: مطهر معمر الإرياني كما شجعتني رسالته الطيبة في تاريخ 27 / 10 / 2007م عندما كان وكيلاً أول لوزارة الشباب وأدعوه إلى أن يكون السباق باعتباره رئيساً للكشافة والمرشدات بحماية هذا التاريخ وترسيمه بعد مرور اثنين وثمانين عاماً لزيارة "بادن باول" لعدن نغر اليمن الباسم..

وأخيراً سألتقي بكم إن شاء الله في ورقات تفصيلية لكل حدث في عدد من الحلقات متى ما سنحت الظروف.

تأسست في 21 أبريل 1915م أول فرقة كشافية من أبناء عدن بمدرسة بازرة الأهلية بمدينة كريتر، وقبل ذلك تواجدت في مدارس أبناء الجاليات الأجنبية ومدارس المعسكرات البريطانية.

تأسست جمعيتها (الجمعية الكشافية العدنية - ADEN BOY SCOOT -) سنة 1920م وتزامن ذلك مع إعلان المؤتمر الأول العالمي للكشافة بانتخاب "اللورد بادن باول" B.P في مدينة اولمبيا سنة 1920م رئيساً للكشافة العالمية وتأسيس المكتب الكشفي الدولي.

الميجر جنرال «بادن باول» كان متواصلاً مع القوات البريطانية في عدن منذ سنوات ما قبل تأسيس الكشافة أي من سنة 1906م وبعد ذلك قام بزيارات عملية وميدانية للكشافة في عدن سنوات 1930م - 1934م - 1937م. وفي كل زيارة كان يقيم له حاكم عدن مهرجانات ولقاءات ببعض الفرق الكشافية الأجنبية والمختلطة، ولم تشارك الفرق العربية



الكاتب برفقة الدكتور /عاطف عبد المجيد المفوض الاقليمي الامين العام للكشاف العربي بمكتبة القاهرة 2006 /7/16م



12 / 21 1992/م

